١٤٣

نورها اذا رفع الكاسات تجاههما وكانت من البلور
الصافي وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل
القامة حسن الملبس فاذا انهى في ذلك فليبدا باخذ
الكاسات الصغار وينتهي بعد كل واحد مما ذكرنا
مع الالحان بمنضم الاول وما دام الفرح يزيد
والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب جيد
فاذا احس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك
هذا المسلك حرك الشراب قوته فترافقت
الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل
في استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتوجه
فكل من وجدت مطلوباتها رجعت على النفس
بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا
رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود ومن ثم
يجب المبالغة في تنظيف مجالس الشراب عن كل
مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب
وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية
الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال
للسوداء والادرار للصفرا والهضم والتفتيح
والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح

والسرور

١٤٤

والسرور والشجاعة والكرم واللطف والانس الثالث
في موجباته اعلم ان الشراب والجنون والنوم والطفولية
ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان متصنعا في شيء فانه
يفارقه في هذه الحالات اللهم الا اقوام تمرنوا على شيء
حتى صار ملكة فاذا انتم الاسكار طاش الاحمق ورزن
الحليم وتكلم المهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم
وشح البخيل ومن ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها
وما يلعب به من الصناعات فيما مرونه يتعلمها
فينتج فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان
والضجر في الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان
سكيتا عاقلا فاعرف ذلك الرابع في بيان اختلاف
الناس فيه وفي قدر ما يوخذ منه اعلم ان الشراب
كله كريه الطعم في المبادي وان كان حلوا فاذا ارتفعت
ابخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب
حينئذ من غير كراهة واما مقاديره فقال قوم
يكفي الصفراوي رطل والدموي رطل ونصف
والبلغمي ضعف الاول والسوداوي الثاني وقال
بختيشوع يكون في الصيف مائة درهم وفي الخريف
مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثاني

Copyright © Kyung Sung University